الكلمة الافتتاحية لمعالي المحافظ
للمؤتمر المصرفي السابع لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية
الرياض 17-18 مايو 2005م

يسعدني أن أُرحب بأصحاب المعالي محافظي مؤسسات النقد والمصارف المركزية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والمسئولين في المصـارف التجاريـة والحضـور الكرام، في افتتاح المؤتمر المصرفي السابع لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الـذي يحمل عنواناً مهماً عن المنظور الجديد للخدمات المالية في دول المجلـس. وأود أن أشـكر الزملاء في المعهد المصرفي على الجهد المبذول في تنظيم هذا المؤتمر واختيار كوكبةٍ متميزةٍ من المتحدثين في محاور المؤتمر المختلفة التي تعكس متطلبات المرحلة الحالية للصناعة المصرفية والخدمات المالية التي تحتاجها اقتصاداتنا لتعزيز وتيرة النمو في السنوات القادمة.

أيها الحضور الكرام

إن نجاح المؤتمرات المصرفية السابقة في تعميق وتطوير الفهم المشترك للعمل المصرفي والاقتصادي في دول المجلس عزز المحافظة على استمرار عقـد هـذه المـؤتمرات. وكمـا تلاحظون أن جدول أعمال هذا المؤتمر يزخر بالموضوعات المهمة التي تستعرض التحديات المستقبلية أمام الأسواق المالية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومتطلبات العمل الجماعي المشترك لدول المجلس بما في ذلك الاتحاد النقدي، وكذلك البدء بتطبيـق معيـار كفاية رأس المال الجديد للجنة بازل (Basel II) وانعكاسها على أداء المصـارف في دول

المجلس. ولاشك أن اختيار هذه الموضوعات يتناسب مع المرحلة الحالية لـدول المجلـس، ويعكس اهتمام المسئولين فيها بمواكبة التطورات الدولية.

أصحاب المعالي، أصحاب السعادة، الحضور الكرام،

حققت المصارف التجارية في دول المجلس نمواً قوياً في أدائها خلال عـام 2004، بسبب الظروف الاقتصادية الإيجابية المواتية وجهود المسئولين في القطاع المصرفي، ويعـد الجهاز المصرفي الخليجي من الأجهزة المالية المتطورة على المستوى العالمي، ويسـتند علـى قاعدةٍ كبيرةٍ من المستثمرين والعملاء، ويتسم بالتقنية الحديثة، وتقديم المنتجات المصـرفية المتنوعة، كما يخضع للرقابة الصارمة لضمان الإيفاء بمتطلبات المعايير الدولية ومنها معيـار بازل لكفاية رأس المال، وتسعى دول المجلس إلى تطبيق معيار Basel II الذي يتطلب بذل الكثير من الجهود لتهيئة الجهاز المصرفي لمواكبة التطور في الممارسات العالمية.

أيها الأخوة الحضور

ينعقد هذا المؤتمر في ظل مناخٍ اقتصادي واعدٍ ومشرقٍ لـدول المجلـس، حيـث حققت هذه الدول في السنوات القليلة الماضية معدلات نمو اقتصادي مرتفع مستفيدة بذلك من المستويات المرتفعة التي وصلت إليها أسعار النفط في الأسواق العالمية، والتي واكبتـها جهود مستمرة لتطوير الهياكل الاقتصادية بدول المجلس وتعزيز تنويع القاعدة الاقتصـادية، من خلال استمرار دعم دور القطاع الخاص وتعزيز الاعتماد على أنشـطته في التنميـة، وتحسين مناخ الاستثمار، وترشيد المصروفات العامة. ومن المتوقع أن تشهد الأعوام القادمة

مزيداً من النمو والتطور في ظل توفر المقومات الأساسية لتحقيق المزيد من الرفاه لمـواطني دول المجلس مثل الموارد البشرية المؤهلة والبنية الأساسية المتطورة.

والواقع الملموس يشهد أن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية استفادت خلال الأعوام المنصرمة من تلك المقومات في تعزيز نشاط القطاع الخاص مما انعكس إيجاباً علـى النشاط الاقتصادي عموماً وعلى الأسواق المالية بدول المجلـس بشـكل خـاص. فقـد استطاعت أسواق الأسهم الخليجية جذب شرائح استثمارية كبيرة من مواطنيها في ظل فتح معظم دول المجلس أسواقها المالية أمام المواطنين الخليجيين. وقد بلغـت القيمـة السـوقية لأسواق أسهم الدول الأعضاء في نهاية عام 2004م أكثر من 534 مليار دولار أمريكي. وتسعى حالياً دول مجلس التعاون إلى مواصلة تطوير آلية عمل أسواقها الماليـة وتعميقهـا وتعزيز نموها من خلال تعزيز الشفافية وتسهيل التعاملات البينية لتعظـيم فوائـد الجهـد الخليجي المشترك. وفي هذا المجال تم مؤخراً في المملكة العربية السعودية الموافقة علـى تطبيـق المساواة بين كافة مواطني دول المجلس للاستثمار المباشر في القطاعات التي كانت مقصورة على السعوديين.

أيها الأخوة الحضور

من المتوقع أن يكون تأثير الاتحاد النقدي على المؤسسات الماليـة في دول المجلـس إيجابياً، فالمؤمل أن يؤدي الاتحاد النقدي عند بدئه إلى تعزيز نمو التكامل الإقليمي مما يحفّـز مسيرة التكامل بين دول المجلس، ويؤدي إلى المزيد من التدفقات الماليـة والاسـتثمارات

البينية، ويساهم في تسريع معدلات النمو وتنويع القاعدة الاقتصادية. وإلى تحقيق الهـدف الاستراتيجي من التكامل بين الدول الأعضاء.

وفي الختام

أكرر ترحيبي بالحضور الكرام وبالسادة المتحدثين في جلسات هذا المؤتمر، ونتطلع للاستماع إلى تجاربهم العلمية والعملية، وأشكركم على الحضور، كما أشكر كـل مـن ساهم في تنظيم هذا المؤتمر وأتمنى لكم النجاح والتوفيق، والسـلام علـيكم ورحمـة الله وبركاته.

م.ع471